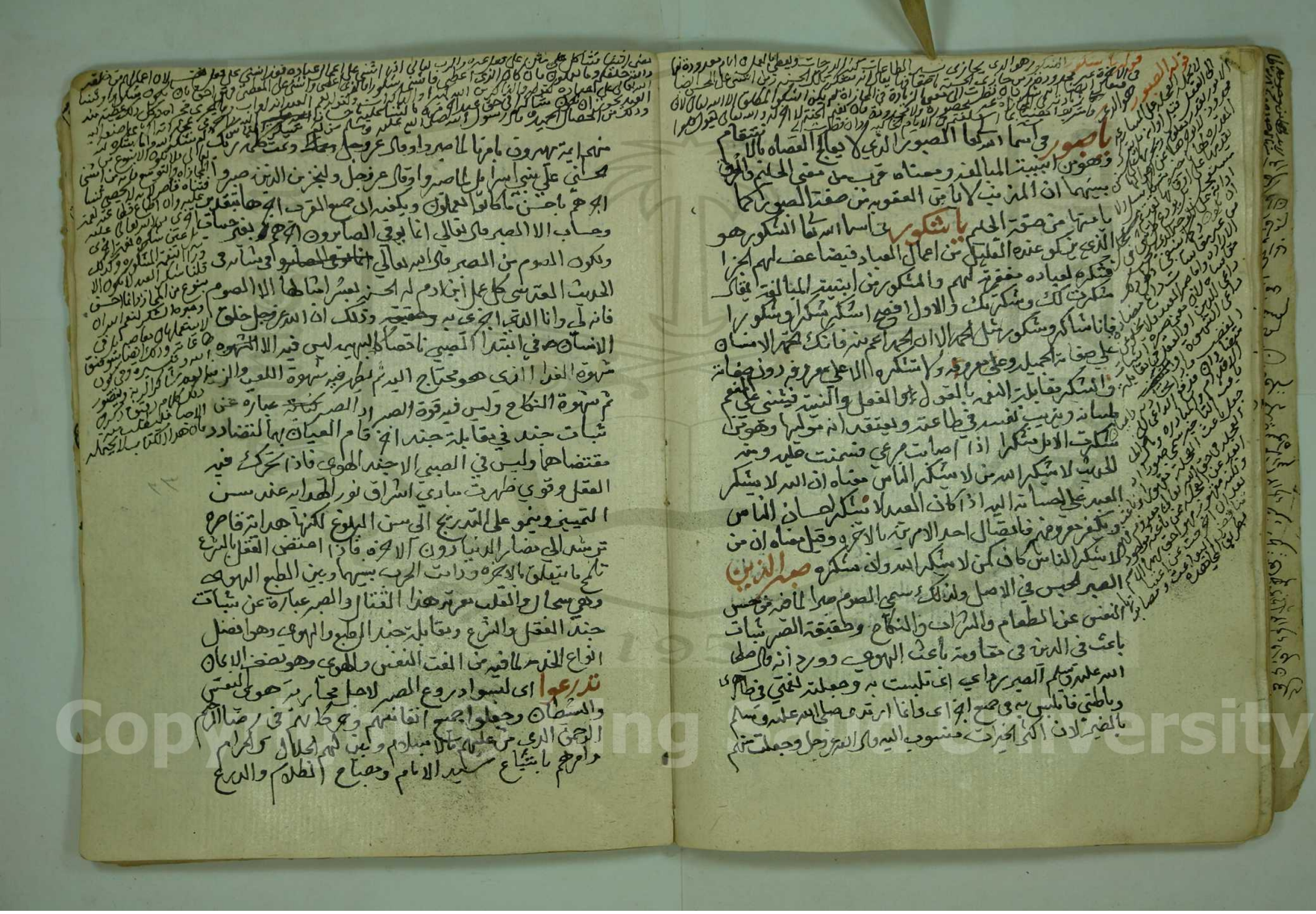

يا صبور في اسماء الله تعالى الصبور الذي لا يعالج العصاة بالانتقام
وهو من ابنية المبالغة ومعناه قريب من معنى الحليم والفرق
بينهما ان المذنب لا يامن العقوبة من صفة الصبور كما
يامنها من صفة الحليم **يا شكور** في اسماء الله تعالى الشكور هو
الذي يزكو عنده القليل من اعمال العباد فيضاعف لهم الجزا
فشكره لعباده مغفرته لهم والشكور من ابنية المبالغة يقال
شكرت لك وشكرتك والاول افصح اشكر شكرا وشكورا
فانا شاكر وشكور مثل الحمد الا ان الحمد اعم منه فانك تحمد الانسان
على صفاته الجميلة وعلى معروفه ولا تشكره الا على معروفه دون صفاته
والشكر مقابلة النعمة بالقول والفعل والنية فيثني على المنعم
بلسانه ويذيب نفسه في طاعته ويعتقد انه موليها وهو من
شكرت الابل شكرا اذا اصابت مرعى فسمنت عليه ومنه
الحديث لا يشكر الله من لا يشكر الناس معناه ان الله لا يشكر
العبد على احسانه اليه اذا كان العبد لا يشكر احسان الناس
ويكفر معروفهم فاتصال احد الامرين بالاخر وقيل معناه ان من
لا يشكر الناس كان كمن لا يشكر الله وان شكره **صبر الذين**
الصبر الحبس في الاصل ولذلك سمي الصوم صبرا لما فيه من حبس
النفس عن الطعام والشراب والنكاح وحقيقة الصبر ثبات
باعث في الدين في مقاومة باعث الهوى وورد انه قال صلى
الله عليه وسلم الصبر ردائي اي تلبست به وجعلته نعمتي في ظاهري
وباطني فاتلبس به في جميع اجزائي وانما ارتدى صلى الله عليه وسلم
بالصبر لان اكثر الخيرات منسوب اليه قال الله عز وجل وجعلت منهم

منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وقال عز وجل وتمت كلمة ربك
الحسنى على بني اسرائيل لما صبروا وقال عز وجل ولنجزين الذين صبروا
اجرهم باحسن ما كانوا يعملون ويكفيه ان جميع القرب اجرها بتقدير
وحساب الا الصبر قال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
ولكون الصوم من الصبر قال الله تعالى ~~انما يوفى الصابرون~~ في شانه في
الحديث القدسي كل عمل ابن ادم له الحسنة بعشر امثالها الا الصوم
فانه لي وانا الذي اجزي به وحقيقته وذلك ان الله عز وجل خلق
الانسان في ابتدا الصبي ناقصا كالبهيمة ليس فيه الا الشهوة
شهوة الغذا الذي هو محتاج اليه ثم يظهر فيه شهوة اللعب والزينة
ثم شهوة النكاح وليس فيه قوة الصبر اذ الصبر عبارة عن
ثبات جند في مقابلة جند اخر قام العيان بها لتضاد
مقتضاهما وليس في الصبي الا جند الهوى فاذا تحرك فيه
العقل وقوي ظهرت مبادي اشراق نور الهداية عند سن
التمييز وينمو على التدريج الى سن البلوغ لكنها هداية قاصرة
ترشد الى مضار الدنيا دون الاخرة فاذا اعتضد العقل بالشرع
تلمح ما يتعلق بالاخرة ودامت الحرب بينهما وبين الطبع الهوى
وهي سجال والقلب معرته هذا القتال والصبر عبارة عن ثبات
جند العقل والشرع ومقابلة جند الطبع والهوى وهو افضل
انواع الخدمة لما فيه من الفت النفس والهوى وهو نصف الايمان
تدرعوا اي لبسوا دروع الصبر لاجل محاربة هوى النفس
والشيطان وجعلوا جميع انفاسهم وحركاتهم في رضا الرحمن
الرحيم الذي من عليهم بالاسلام وبين لهم الحلال والحرام
وامرهم باتباع سيد الانام ومصباح الظلام والدرع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)